

-2 OCT 1989

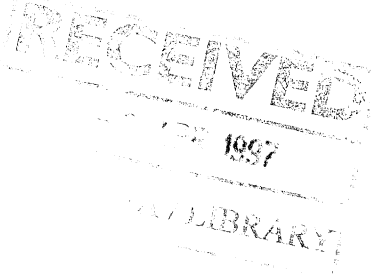


التوزيع : عام
E/ESCWA/SD/89/WG.1/23
٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩
ARABIC
الأصل: بالعربية

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

مؤتمر حول قرارات واحتياجات المعوقين في منطقة الاسكوا
٢٠ - ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩
عمان



دراسة قطرية عن حالة المعوقين
قدرات واحتياجات المعوقين في دولة الكويت

إعداد
منيرة عبد الوهاب القطامي
الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين

الآراء الواردة في هذه الدراسة تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعكس بالضرورة رأي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

ESCWA Documents converted to CDs.

CD # 5

Directory Name:

CD5\SD\89_1_23.A

Done by: ProgressSoft Corp., P.O.Box: 802 Amman 11941, Jordan

89-1075



المحتويات

الصفحة

١	مقدمة
١	أولاً- معلومات احصائية عن المعوقين خلال العشر سنوات الاخيرة
٢	ثانياً- المؤسسات والخدمات
٢	ألف- المؤسسات الحكومية
٢	١- وزارة التربية (ادارة التربية الخاصة)
٤	٢- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (ادارة رعاية المعوقين)
٤	(أ) مركز التأهيل المهني
٥	(ب) دار ضعاف العقول للنساء والاطفال
٦	(ج) دار ضعاف العقول للرجال
٦	(د) دار رعاية المعوقين
٦	(هـ) دار رعاية المسنين
٧	٣- وزارة الصحة
٧	باء - الخدمات الاهلية
٧	١- الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين
١١	٢- جمعية المكفوفين الكويتية
١٣	٣- مركز تقويم وتعليم الطفل
١٣	٤- نادي الصم الكويتي
١٥	٥- النادي الكويتي للمعوقين
١٨	ثالثاً- تحليل اتجاهات وميول المعوقين
١٩	رابعاً- أنواع العوق
٢٢	خامساً- النتائج الاقتصادية والاجتماعية
٢٤	سادساً- سياسة الحكومة
٢٥	سابعاً- توصيات



مقدمة

لما كان هناك ادراك كامل لضرورة اهتمام الاسكوا بموضوع العوق والمعوقين في المنطقة العربية والخليجية واهمية تطوير الجهود التي تبذل في كل قطر لتتناسب مع تنمية قدرات وامكانيات واحتياجات المعوقين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، بما يحقق لهم التوافق والاندماج في المجتمع، فان هذه الدراسة تهدف الى عرض حالة المعوقين في الكويت من خلال ما يلي:

١- معلومات احصائية عن المعوقين خلال العشر سنوات الاخيرة.

٢- المؤسسات والخدمات.

٣- تحليل اتجاهات وميول المعوقين.

٤- أنواع العوق.

٥- النتائج الاقتصادية والاجتماعية.

٦- سياسة الحكومة.

٧- توصيات.

أولاً- معلومات احصائية عن المعوقين خلال العشر سنوات الاخيرة

تشير النسبة العالمية لعدد المعوقين الى أنهم يبلغون حوالي ١٠ في المائة من تعداد السكان، ولو نظرنا الى عدد المعوقين الذين تشملهم الخدمات من مختلف الجهات المختصة لرعايتهم لدولة الكويت يقدر بحوالي (٥٩٦٥) وهو نفس العدد لاحصائية عام ١٩٨٠. وفي ضوء الاحصائية العامة لتعداد سكان دولة الكويت لعام ١٩٨٠، يتضح أن هذا التعداد يقدر بحوالي مليون ونصف المليون. وبالرجوع الى النسبة العالمية نجد ان عدد المعوقين لدولة الكويت ٤ في المائة. وبناء على ذلك فان هناك ٦ في المائة او أكثر من فئة المعوقين ما زالوا بحاجة الى خدمات تربوية وتأهيلية لتمكينهم من تنمية قدراتهم لاقصى حد حتى يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع.

ثانيا- المؤسسات والخدمات

الف - المؤسسات الحكومية

١- وزارة التربية (ادارة التربية الخاصة)

انطلاقاً من حرص ادارة التربية الخاصة على مواكبة التعليم العالمي، وایمانا منها بأن التعليم هو الأساس الاول لنهضة البلاد وتقدمها، فقد اتاحت الفرصة لكل فرد من أبناء الوطن بأن ينال حظه من التعليم والرعاية التربوية التي تتناسب وامكاناته وقدراته، وتماشى في ذات الوقت مع متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد. ولم تقصر الدولة عنايتها على الاسوياء من ابنائها فحسب بل اتاحت للمعوقين فرصا متكافئة من التربية والتعليم والاعداد للحياة، فلم تجعل التخلف الحسي او الحركي او الادراكي سببا لحرمانهم من هذا الحق الانساني، وفوفرت لهم سبل الانتفاع بالخدمات التربوية المتخصصة التي تساعد كل فرد منهم على النمو الطبيعي والتكيف الاجتماعي الى اقصى مدى تؤهله له امكانياته، وذلك بالوسائل الخاصة التي تتناسب ونوع كل عوق وملايساته حتى ينشأ عضوا نافعا لنفسه وأسرته ووطنه. ولقد بدأت الوزارة جهودها في ميدان تربية المعوقين عام ١٩٥٥/١٩٥٦ بإنشاء معهد النور للمكفوفين، حيث كان عدد طلابه آنذاك ٢٩ طالبا. فكان بذلك اول لبنة في صرح التربية الخاصة بالكويت. ومع اتساع دائرة الاهتمام بالتربية الخاصة تم انشاء معهد الامل للبنين للمعوقين سمعيا عام ١٩٥٩/١٩٦٠ وتلاه معهد الامل للبنات عام ١٩٦٠/١٩٦١. ثم أخذت مدارس التربية الخاصة تتزايد في الكويت عاماً تلو عام وحتى أصبحت الان ثلاث عشرة مدرسة ترعى أربعة حالات عوق رئيسية هي:

- (أ) العوق السمعي (الصم وضعاف السمع)
- (ب) العوق البصري (المكفوفون).
- (ج) العوق العقلي (المتخلفون عقليا).
- (د) العوق الحركي (المشلولون).

وتسير كل من الحالتين البصرية والحركية على نفس نظام التعليم العام وتطبيق نفس خططه ومناهجه بعد اعادة ملاءمتها للمكفوفين وطباعتها بالطريقة البارزة (بريل) وبعد ان ينتهي الطالب من الصف الرابع المتوسط يتم تحويله الى التعليم العام، ومن الجدير بالذكر ان هنالك عددا من هؤلاء الطلاب قد التحقوا الجامعة وتخرجوا فيها بعد مواصلة تعليمهم العالي.

أما بالنسبة للحالتين السمعية والعقلية فتخضعان لنظام تعليمي خاص يبدأ بالمرحلة الابتدائية ومدتها ست سنوات ثم مرحلة التأهيل المهني ومدتها ست سنوات أيضا. كما تتوفر أمام طلاب وطالبات العوق السمعي (القادرون والراغبون) فرصة الالتحاق بمراحل التعليم العام.

وتنال الدراسات المهنية القسط الوافر من العناية من حيث المناهج الفنية والتكنولوجية مع اعداد الورش وتجهيزها بأحدث الآلات والماكينات ليتلقى الطلاب تدريبهم العلمي الصحيح الذي يتناسب وقدراتهم الجسمية والعقلية وبما يفي ايضا بحاجة السوق من العمالة الوطنية الماهرة، وتنوع التخصصات المهنية للطلبة والطالبات حيث يتخصص طلاب العوق السمعى في أحد مجالي طباعة الاوفست او نجارة الاثاث. بينما يتخصص طلاب العوق العقلي في أحد الفروع الفنية الاخرى كالجلود والتنجيد والتجليد الفني والخيزران والدهانات وخطاطة الملابس. أما طالبات العوق السمعى، فتتخصص الطالبة في مجالات الآلة الكاتبة والسكرتارية، وتفصيل وخطاطة الملابس، وتتخصص طالبات العوق العقلي في تفصيل وخطاطة الملابس أو التطريز أو التجليد الفني. وتقدم لطلاب التربية الخاصة الخدمات الطبية والنفسية والاجتماعية، حيث زودت الادارة بوحدة لقياس السمع وقياس الذكاء وعلاج أمراض التخاطب ووسائل العلاج الطبي والنفسى والاجتماعى والطبيعى وعيادات العيون، والأذن والأنف والحنجرة، والعلاج الطبيعى والعظام، وأطباء متخصصين للمعاقين.

كما توفر الدولة ممثلة في وزارة التربية لطلاب التربية الخاصة كل ما يلزمها من هيئات التدريس المتخصصة في مجال التربية الخاصة والتأهيل المهني الى جانب الورش التعليمية والاجهزة التعليمية والتعويضية ووسائل الانتقال، بالإضافة الى الكتب والقرطاسية والسكن الداخلي لطلاب المنح الوافدين من البعثات العربية مع بعض الطلبة الكويتيين تحت شروط معينة. ولما كان تعليم المعوقين فرديا في أساسه فان كثافة الفصل الدراسي تتراوح بين ٨ و ١٠ طلاب.

كما لم تدخر الوزارة جهدا في تطوير واستحداث الخطط التعليمية المناسبة لتنمية قدرات طلاب هذه المدارس حيث بدأت منذ عام ١٩٨٠/١٩٨١ بإجراء عمليات تطوير شاملة للعوق تشمل السلم التعليمي والخطة الدراسية والمناهج وطرق التدريس.

كما توصلت لجان تطوير المناهج بمدارس التربية الخاصة الى نظام جديد لتعليم المتخلفين عقليا هو «الخبرات التربوية» الذي حققت بموجبه نتائج طيبة في تربية وتعليم هذه الفئة.

ومن الجدير بالذكر ان بداية الرعاية للاطفال المعوقين تكون قبل السن المدرسية لاهميتها البالغة في تعليم ومستقبل المعوق وحياته، اضافة الى نقطة جوهرية وهي ان قانون الالزام في التعليم ينطبق ايضا على المعوقين الذين توجد لهم مدارس بادارة التربية الخاصة.

وتطلق على مدارس المعوقين تسميات مناسبة، فتسمى مدارس المكفوفين بمدارس النور، ومدارس الصم بمدارس الأمل ومدارس المتخلفين عقليا بمدارس التربية الفكرية. أما مدارس الشلل فتسمى بمدارس الرجاء.

ولقد أصبحت التربية الخاصة الآن بحق مفخرة من مفاخر التعليم في الكويت بفضل الجهود الدائمة والدأبة لوزارة التربية وحرصها الشديد والكامل على التطوير المستمر للمناهج والبرامج

واساليب التدريس والاجهزة التعليمية لمسايرة أحدث الاتجاهات التربوية المتخصصة في رعاية المعوقين متطلعين بكل الأمل الى المزيد والأفضل في هذا الميدان الانساني الكبير.

٢- وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (ادارة رعاية المعوقين)

تختص ادارة رعاية المعوقين التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل برعاية فئات المعوقين وكبار السن وتقديم كافة الخدمات الصحية والاجتماعية النفسية والترفيهية بالاضافة الى التعليم والتدريب وخدمات العلاج الطبيعي... .

وتخدم الادارة حاليا ٩٧٥ حالة (معوق) عن طريق الدور والمراكز التابعة لها:

(١) مركز التأهيل المهني

تأسس هذا المركز عام ١٩٦١، وهو يقع بمقر مؤقت بمنطقة السر ويقدم خدماته لعدد ١٣٨ حالة ويتبع المركز اسلوب الرعاية النهارية - نصف اليوم - للمعوقين ويقدم الخدمات التالية للملتحقين به طوال فترة تدريبهم:

- ١- خدمات محو الامية وتعليم الكبار للقادرين على ذلك من المعوقين.
- ٢- برامج العلاج الطبيعي.
- ٣- برنامج رياضي وتربية بدنية مناسبة لهم.
- ٤- برامج ترفيهية ثقافية واجتماعية.
- ٥- يمنح المتدرب مكافأة شهرية قدرها ٣٠ ديناراً كويتياً.
- ٦- وسيلة انتقال يومية من المركز واليه.
- ٧- وجبه افطار كاملة.
- ٨- كافة الخدمات الصحية والعلاجية والتمريضية.
- ٩- صرف ملابس كل عام، صيفاً وشتاءً.
- ١٠- اجازة صيفية لمدة شهرين وتصرف عنها مكافأة التدريب وكذلك اجازة نصف السنة في شهر كانون الثاني/يناير من كل عام.
- ١١- صرف المساعدة الاجتماعية لبعض المعوقين من فئات المكفوفين بالتعاون مع ادارة الخدمات الاجتماعية.
- ١٢- المساعدة في الحصول على الاجهزة التعويضية (الاطراف الصناعية) والاجهزة اللازمة لبعض المتدربين به.

١٣- يمنح المتدرب شهادة داخلية لمن يهيمه الأمر لمساعدته في الحصول على عمل خارجي مناسب.

١٤- مساعدة المعوق في الحصول على العمل الخارجي اذا كان هناك فرصة لذلك واذا لم تتح الظروف الحصول على ذلك العمل يلحق المعوق باحدى الورش المحمية داخل المركز تكون مناسبة للمهنة المتدرب عليها.

وبالمركز عدد من الورش المحمية والمهن المناسبة لكل حالات العوق، على النحو التالي:

- ١- ورشة النجارة.
- ٢- ورشة الكهرباء.
- ٣- ورشة الحدادة واللحام.
- ٤- ورشة الدهان والزخرفة.
- ٥- ورشة الخيزران وأعمال القش.
- ٦- ورشة التجليد الفني.
- ٧- ورشة الجلود.
- ٨- الورشة المحمية (ادوات النظافة).
- ٩- مشغل النساء.
- ١٠- ورشة الطباعة والالة الكاتبة.

ويقبل المركز المعوقين من الجنسين (ذكور واناث) من ١٨ سنة فأكثر ويعتمد العمل في المركز على تركيز مرحلة التدريب المهني بالاضافة الى الخدمات المساعدة لعملية التأهيل ومدة التدريب من ٣ الى ٥ سنوات كحد أقصى.

(ب) دار ضعاف العقول للنساء والاطفال

انشئت دار ضعاف العقول عام ١٩٦٥ لرعاية حالات التخلف العقلي بجميع درجاته وتقدم خدماتها للمتخلفين عقليا من الاطفال والنساء من ١٣ سنة فأكثر للنساء ومن ٤ سنوات الى ١٣ سنة بالنسبة للاطفال حيث تقدم لهم الخدمات المعيشية والرعاية الاجتماعية النفسية والصحية والعلاج الطبيعي والرعاية الثقافية والتعليمية في نطاق البرامج الفردية والجماعية حسب قدراته الذهنية والجسدية وبرامج التكوين المهني والتدريب حسب قابليتهم للتدريب والتعلم، وتتبع الدار اسلوبين من اساليب الرعاية: (١) اسلوب الايواء الكامل، و(٢) اسلوب الرعاية النهارية. وتخدم الدار حاليا حوالي ١٩٧ حالة من الاطفال والنساء وتتجه الى التوسع في نظام الرعاية النهارية طوال اليوم.

(ج) دار ضعاف العقول للرجال

انشئت هذه الدار عام ١٩٦٥ لرعاية المواطنين الذين يعانون من التخلف العقلي من سنن ١٣ سنة فأكثر من الرجال. وتخدم الدار حاليا ٢٠٧ حالات من التخلف العقلي بدرجاته المختلفة وتقدم السدار الخدمات الشاملة لهذه الفئة مركزة على عمليات التأهيل الاجتماعي لها والتكوين المهني لحالات التخلف الخفيف والمتوسط تمهيدا لدمجهم مرة أخرى في المجتمع على ضوء قدراتهم وامكانياتهم ونقلهم الى مرحلة التأهيل المهني والتشغيل كمرحلة تالية لذلك. وتتبع الدار في ذلك ما يلي:

- ١- اسلوب الرعاية النهارية نصف اليوم.
- ٢- اسلوب الرعاية النهارية طوال اليوم.
- ٣- اسلوب الرعاية الايوائية.

وتقوم الدار بتحويل الحالات القابلة للتدريب والتأهيل المهني من الايواء الكامل الى الرعاية النهارية وهي في ذلك فتحت قسما جديدا يسمى مركز الرعاية النهارية لتركيز هذا التوجه الجديد في الرعاية.

(د) دار رعاية المعوقين

انشئت الدار عام ١٩٧٤ لترعى حالات العوق العقلي المصحوب بعوق بدني والحالات المتعددة العوق من سن ٤ سنوات فأكثر للجنسين. وللدار نظام الايواء الكامل وتخدم حاليا ٢٧٠ حالة من الجنسين وتوفر الدار الخدمات الاجتماعية والنفسية جنبا الى جنب مع الخدمات الصحية التي تشمل الخدمات التمريضية والطبية والعلاج الطبيعي بالاضافة الى خدمات الاعاشة اليومية وبرامج التربية الفكرية وتعديل السلوك والبرامج الترفيهية والفنية.

وتحرص الدار على ربط المعوق بأسرته باستمرار من خلال الزيارات المستمرة وتبادلها بين المعوق وأسرته خلال العام والعطل الرسمية والاجازات. والدار حاليا بمقرها الجديد المعد لاستقبال ٧٠٠ حالة مستقبلا. وجاري تجهيز الدار لاستقبال هذا العدد مستقبلا بكل الاجهزة الحديثة والوسائل العلمية للرعاية.

(هـ) دار رعاية المسنين

انشئت الدار عام ١٩٥٥ لتقديم الرعاية الشاملة لكبار السن وتتبع نظام الايواء الكامل وتخدم الدار حاليا ١٦٢ مسناً من الجنسين بعضهم لديه عوق جسدي وذهني. تقدم الدار برامج مكثفة لهذه الفئة شاملة لكل الخدمات الصحية والاجتماعية والنفسية. وتتوسع الدار حاليا في نظام الرعاية النهارية والرعاية المنزلية.

٣- وزارة الصحة

تختص وزارة الصحة برعاية المعوقين في تشخيص الحالات وتقديم الخدمات العلاجية لهم بمستشفياتها ومعاملها ومراكز العلاج الطبيعي وتشرف طبياً على جميع معاهد التعليم وتأهيل المعوقين.

(أ) أقسام العلاج الطبيعي.

(ب) وحدة الطب التطوري: انشئت سنة ١٩٧٩ وتقوم باكتشاف حالات العوق في المراحل الاولى للطفولة وذلك باستخدام أحدث الاساليب العلمية.

(ج) مركز علاج النطق والسمع: وقد انشئ سنة ١٩٧٥ ويقوم بعلاج حالات تأخر النطق.

(د) مستشفى الطب النفسي: تأسس سنة ١٩٥٨ ويقوم بعلاج الاضطرابات العقلية والامراض النفسية واضطرابات الاعصاب والاضطرابات الشخصية.

(هـ) مركز الوراثة.

(و) مركز الفحص المبكر.

(ز) قسم الاطراف الطبية.

باء- الخدمات الأهلية

١- الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين

الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين جمعية خيرية ذات شخصية اعتبارية تأسست في أيار/مايو ١٩٧١ بهدف استيعاب الحالات التي لا تنطبق عليها شروط القبول في المؤسسات الأخرى. ترعى الجمعية حالياً مئة وأربعين طفلاً مقيماً بالإضافة إلى ثلاثين طفلاً رعايةً يومية. يحتوى المبنى على سبعة أدوار ثلاثة منها للأطفال يشتمل كل دور على غرفة للعلاج الطبيعي وأخرى للعلاج بالعمل وفصل دراسي بالإضافة إلى غرفة طعام للأطفال وعشرة أجنحة في كل جناح خمسة أو ستة أطفال. هذا بالإضافة إلى السرداب الذي خصص للخدمات ودور أرضي للإدارة ودورين لسكن العاملين.

(٢) أهداف الجمعية

الهدف الرئيسي للجمعية هو توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية للأطفال والصغار بصفة عامة ممن تواجههم مشاكل صحية أو نفسية أو اجتماعية بصفة خاصة وذلك باتباع الاساليب التالية:

- توفير المناخ الصحي والاجتماعي والثقافي الملائم لتنشئة الاطفال والصغار والمعوقين ورعايتهم في اوقات الفراغ واعدادهم ليكونوا دعامة صالحة للمجتمع.
- توفير المراكز والنادية المتخصصة لتقديم الرعاية والايواء والتوجيه السليم والاعداد المهني والتربوي للاطفال المتخلفين عقليا او صحيا ممن فاتتهم فرص الرعاية اللازمة من المجتمع.
- تقديم المعونة المادية اللازمة والممكنة لأسر هذه الفئات من الاطفال وكذلك التوعية والتوجيه اللذين يقدمهما الاخصائيون في هذه المجالات.
- التعاون والتنسيق مع الجهات الحكومية والهيئات الاهلية المعنية بقصد توعية الجماهير بالمشاكل الاجتماعية لهذه الفئات عن طريق البرامج العلمية للوقاية والعلاج منها.
- العمل على توفير الوسائل الصناعية من اجهزة واطراف لذوي العاهات منهم بقصد دخولهم الى حظيرة المجتمع واطلاق طاقاتهم حتى ينسجموا و يتكيفوا نفسيا واجتماعيا في الحياة الطبيعية.
- الاستعانة بالخبرات والتجارب العلمية المتقدمة في هذه المجالات بقصد خدمة اهداف الجمعية على الوجه الاكمل.

(ب) شروط القبول

- تقبل جميع حالات العوق الشديد للكويتيين وغير الكويتيين وخاصة الحالات التي لا تنطبق عليها شروط القبول في المؤسسات الاخرى، من سن سنتين الى عشرين سنة ممن يعانون من حالي عوق أو أكثر.
- تقبل حالات غير الكويتي بالاقدمية او حسب ظروف الحالة الاجتماعية والصحية للطفل ويشترط ان يكون ولي أمر الطفل موجودا في الكويت.
- ان لا تقل سن الطفل عن سنتين ولا تزيد عن عشرين سنة.

(ج) الخدمات التي تقدمها الجمعية

١' الخدمات الطبية

من أهم الخدمات وأكثرها شمولاً الخدمات الطبية، فهي بالإضافة الى قيام الطبيب بعمله يوجد العديد من العاملين المتخصصين في العلاج الطبيعي والعلاج بالعمل والعلاج بالنطق.

يتلخص دور الذي يقوم به الطبيب فيما يلي:

- استقبال الحالات المحولة من لجنة التسجيل بالجمعية والكشف عليها واعطائها تقريراً طبياً مفصلاً.
 - فتح ملفات طبية لكل طفل، الأول في مستشفى الصباح والآخر لدى الجمعية وذلك عند قبول الطفل بالجمعية، ويقوم باعطاء ارشاداته وتوجيهاته الى مسؤولية الممرضات بما يتعلق بحالة الطفل وكيفية رعايته ونوع العلاج المناسب.
 - الكشف الدوري على الاطفال النزلاء والتصرف بما يلزم من اعطاء توجيهات او تقرير دواء معين.
 - فيما يتعلق بسير العمل يقوم الطبيب بالاشراف والاطلاع على كافة الانشطة والخدمات التي تقوم بها الجهة الفنية بالجمعية كالاخصائيين والاختصاصيات بصورة عامة.
 - التعاون مع ادارة الجمعية وعرض البرامج عليها وذلك من أجل التنسيق السليم الذي يحفظ للعمل سلامة التنفيذ.
- ومن الجدير بالذكر ان مستشفى الصباح، ممثلاً بوزارة الصحة العامة، قام مشكوراً بعمل جدول مناوبة بين الاطباء لعلاج ابناء الجمعية.

٢٤ الخدمات الاجتماعية والنفسية

- تهدف الى دراسة وضع الطفل من الناحية الاسرية بشكل عميق بحيث تم التعرف على اتجاهات الاسرة وعلى امكانياتها بصورة عامة، للعمل على تذليل الصعاب التي تقف في طريق علاج الحالة ومساعدة أسرته.
- التعرف على إحتياجات الطفل المعوق وامكانياته وقدراته وميوله وتخطيط البرامج المناسبة لتحقيق مطالب نموه.
- العمل على ربط الطفل باسرتة وجعل الاتصال بينهما سهلاً، الأمر الذي يجعل الطفل يبدو عند عودته لاسرتة وكأنه طبيعي بحيث لا تنظر الاسرة له بغرابة.
- احداث التعديل المطلوب في اتجاهات الاسرة السلبية وخاصة بالامور التي تتعلق بالعوق وبحالتهم.

- ربط المعوقين بمجتمعهم الخارجي الكبير وتعريفهم به وذلك عبر برامج الزيارات والرحلات والحفلات.
- تعريف المجتمع الخارجي بالمعوقين، وذلك من خلال دعوة الجهات المعنية لزيارة الجمعية او قيام بعض اعضاء الجمعية بزيارة تلك الجهات حيث يتم تعريفهم بالعوق وكيفية حدوثه وكيفية الحد منه وكل ما يلزم في هذا الامر.

٣' النشاط الترفيهي

يتم عبر الحفلات والزيارات داخل وخارج الجمعية وتقوم العضوات باصطحاب اطفال الجمعية كل يوم اثنين من كل اسبوع الى الحدائق والنوادي الرياضية والنوادي البحرية في فصل الشتاء، أما في فصل الصيف فتكون ممارسة السباحة أحد الأنشطة الترفيهية المحببة لدى أطفال الجمعية. بالإضافة الى نشاط ركوب الخيل الذي يستمر طوال العام والذي يتم بالتعاون بين الجمعية ونادي الصيد والفروسية.

٤' مركز الرعاية النهارية

المركز مكون من طابقين خصص العلوي منهما لسكن العاملين، والارضي يضم مكاتب الهيئة الادارية وصلات الرعاية العلاجية كالعلاج بالعمل والعلاج الطبيعي والعلاج بالماء وكذلك الصفوف الثمانية التي تضم حاليا ٦٣ طفلا وطفلة موزعين الى مجموعات من ٧ الى ٩ اطفال في كل مجموعة مع مراعاة العمر الزمني والعقلي ما أمكن.

أما المنهاج فيعتمد على التدريب على المهارات الحياتية الاساسية وعلى التعليم الفردي والجماعي من خلال خبرات تربوية مبسطة وضعت خصيصا لهم لتناسب مع قدراتهم الفردية، ويتم ذلك باتباع الخطوات التالية:

- ١- تقدم لجنة التقييم الاولى للطفل بعد دخوله المركز لمعرفة قدراته بالنسبة للمهارات والمفاهيم التعليمية وذلك للتركيز على ما لا يعرفه منها.
- ٢- تعد المدرسة خطة شهرية فردية لكل طفل حسب احتياجاته من خلال الخبرة التربوية لذلك الشهر مع التركيز على المهارات الاستقلالية ايضا.
- ٣- في نهاية كل شهر تقدم المدرسة تقييما للخطة الشهرية وتقريراً فردياً عن كل طفل ترسل نسخة منه لولي الأمر ليتابع ما حققه ابنه من حيث ما يلي:

(f) النمو الطبيعي: تطور المهارات البدنية والحركية والحسية.

(ب) النمو الاجتماعي: تطور المهارات الاستقلالية والعناية الذاتية والاعتماد على النفس.

(ج) النمو الوجداني: تطور المبادئ التهديبية والتكيف السلوكي.

(د) النمو اللغوي: تطور التواصل غير اللفظي، والاستدلال اللفظي والنطق واللغة الواحدة (الكلام والمحادثة الهادفة) كذلك مبادئ القراءة والكتابة للمستوى المتقدم.

(هـ) النمو الإدراكي: تطور المفاهيم العددية والكمية والألوان والأشكال والأحجام.

هذا بالإضافة إلى مهارات الأمن والسلامة وشغل أوقات الفراغ بالنشاطات الخلاقة كالفن والموسيقى والمهارات المنزلية والأشغال اليدوية والزيارات الميدانية، التثقيفية والترويحية. جميع هذه المهارات والمفاهيم تتحقق أهدافها عن طريق نظام الخبرات التربوية المبسطة حيث أعد لكل خبرة كتاب مصور يخدم المستويات الثلاثة بالإضافة إلى كراسة عمل لكل طفل خاصة بكل مستوى وذلك لتمكين الطفل من النمو والتطور السليم المتكامل جسمياً ونفسياً وإدراكياً واجتماعياً ووجدانياً مع التركيز على التكيف السلوكي ودمج الطفل مع أقرانه بالمجتمع.

وأخيراً ٠٠٠ بدأ المركز حديثاً في إدخال برنامج «مكاتون للمفردات اللغوية» وهذا البرنامج إنكليزي الأصل مبني على التواصل عن طريق الكلمة والإشارة والرمز أحياناً وذلك لمساعدة الأطفال المعوقين وخاصة العاجزين عن النطق ومن لديهم اضطرابات في كلام. كذلك الأطفال الصم أو ضعاف السمع.

هذا وقد بلغ عدد الموظفين الذين يقومون على خدمة الأطفال ١٨٠ موظفاً بين إداري وفني بالإضافة إلى عدد كبير من المتطوعين والمتطوعات الذين يشاركون في تدريس بعض مبادئ التعليم الذاتي وتدريب الموسيقى للأطفال كعلاج، والمشاركة بالبرامج الترفيهية الداخلية والخارجية.

٢- جمعية المكفوفين الكويتية

تأسست جمعية المكفوفين الكويتية بتاريخ ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٢، وهي جمعية أهلية تهدف إلى مساعدة المكفوفين ورعاية شؤونهم ومعاونتهم على حل مشاكلهم بما يكفل لهم حياة طيبة كريمة، وقد بلغ عدد أعضاء الجمعية حتى نهاية عام ١٩٨٨، ١٦٣ عضواً وعضوة. وتهدف الجمعية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بالكيف بكل الوسائل المتاحة عن طريق الحفلات أو الندوات والدعوة إليها، وكل ما من شأنه إظهار قدراته وإمكانياته ومواهبه.
- توثيق أواصر التعاون بين المكفوفين.
- نشر الثقافة بين المكفوفين بوساطة كتب ناطقة ومنقوطة.

- شغل أوقات فراغهم بما يجلب البهجة والسرور الى نفوس الاعضاء.
- العمل على تذليل العقبات والصعوبات التي تواجه المكفوفين.
- توطيد العلاقات بين اعضاء الجمعية والجمعيات العربية والدولية التي تتشابه معها في الاهداف.

وأهم الأنشطة التي تمارس بالجمعية لتحقيق هذه الاهداف ما يلي:

(١) النشاط الثقافي

ويشمل ما يلي:

١' النشاط التعليمي

وأبرز ما فيه:

- تعليم المكفوفين من كبار السن والذين فاتهم قطار التعليم على القراءة والكتابة بطريقة برايل.
- تعليم المكفوفين من اعضاء الجمعية على الآلات الموسيقية والآلة الكاتبة العادية الخاصة بالمبصرين.

٢' المكتبة

وهي قسمان: المكتبة العادية وتضم برايل وكتب المبصرين وهي متنوعة المواضيع. والمكتبة الناطقة وهي مكتبة الاشرطة والتسجيلات، حيث تحتوي على تسجيلات لمختلف المواضيع التي تخدم الكفيف سواء كانت دينية أو ثقافية أو علمية، كما تحتوي المكتبة على أجهزة التسجيل المختلفة، وجهازين لنسخ الاشرطة ومختبر لغوي وجهاز تسميع، وما زالت تضيف الى محتوياتها كل جديد ومفيد وهي على اتصال دائم بالمؤسسات المعنية بشؤون المكفوفين في العالم للاستفادة من كل جديد.

(ب) النشاط الاجتماعي

تهدف الجمعية دائما الى تهيئة كافة الفرص المناسبة لاجتماع الاعضاء مع بعضهم البعض وايجاد جو من التفاهم بين الجميع، ولذا فهي تقوم برحلات جماعية للمكفوفين سواء كانت محلية داخل الكويت، كالمعسكرات الكشفية او خارجية الى دول عربية شقيقة للاطلاع والمعرفة والاستفادة من جديد في شؤون المكفوفين.

(ج) الخدمات العامة

تحرص الجمعية على توفير الخدمات والمتطلبات الضرورية للاعضاء، وكل ما يحتاجونه خلال تواجدهم بالجمعية، حيث توفر الجمعية وسائل نقل الاعضاء من والى الجمعية مجانا. كما توفر الجمعية لاعضاؤها كافة الالعاب المسلية والترفيهية. ولا يقتصر دور الجمعية على خدمة اعضائها داخل الجمعية فقط بل يتعداه الى أبعد من ذلك حيث تقوم الجمعية بمواصلة المطالبة لاعضاؤها للحصول على كافة التسهيلات، والخدمات الخاصة من وزارات الدولة والمؤسسات العامة.

كما ان الجمعية تشارك دائما في معظم المناسبات الدينية والوطنية وغيرها.

(د) النشاط الرياضي

وهو نشاط تم استحداثه بناء على طلب عدد كبير من أعضاء الجمعية، حيث تم انشاء وتجهيز ملعب لكرة الهدف الخاصة بالمكفوفين، كما تم شراء كرات خاصة لهذه اللعبة ثم تشكلت فرق رياضية لممارسة نشاطها الرياضي.

وقد اقيم دوري كرة الهدف الاول للمكفوفين بالجمعية خلال الفترة من ١ تشرين الثاني/نوفمبر الى ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٨.

-٣- مركز تقويم وتعليم الطفل

تأسس مركز تقويم وتعليم الطفل بقرار وزاري رقم ٦٠ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ٢١ حزيران/يونيو ١٩٨٤ وقد باشر المركز أعماله فعليا في شهر شباط/فبراير ١٩٨٥. ويهدف هذا المركز الى تقديم خدمات متخصصة في مجال تشخيص وعلاج الصعوبات الخاصة في التعلم. وقد قام المركز باعداد العديد من الاختبارات بالاضافة الى اعداد العاملين في مجال تشخيص وعلاج صعوبات التعلم. وهو مصدر تقنيين مجموعة من الاختبارات النفسية الملائمة لغرض تشخيص الحالات التي يقوم المركز برعايتها. ويعتبر المركز الاول من نوعه في المنطقة حيث يقدم الرعاية المتخصصة لاحدى الفئات الخاصة والتي لم تكن تتلقى الرعاية المناسبة من قبل.

-٤- نادي الصم الكويتي

تأسس في دولة الكويت نادي الصم الكويتي عام ١٩٧٥، ويضم اعضاء من الصم، ويتمتع فيه العضو العامل بكافة الحقوق ومزاولة كافة الانشطة كل حسب امكاناته وميوله.

ويضم النادي ٢٥٠ عضوا مسجلين ولكل منهم ملف يتضمن كافة البيانات عن العضو ويقوم النادي بالاتصال بالمسؤولين المعنيين بالصم بدولة الكويت عن طريق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتذليل بعض ما يواجه الصم من عقبات في حياتهم.

(٢) أهداف النادي

تهيئة السبل لأعضاء النادي لممارسة أوجه النشاط وشغل أوقات فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع وتوثيق التعاون والعلاقات الطيبة بين الاعضاء بعضهم البعض، والتعاون مع جميع المؤسسات والهيئات المحلية والعالمية المهمة بأمر الصم لتحقيق اهداف النادي وخدمة اعضائه.

ان ما يقدم للصم من رعاية شاملة من كافة المسؤولين بالدولة وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو أمير البلاد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حفظهما الله، قد أتاح للصم فرصا متساوية مع الأسوياء في كافة مجالات الحياة وممارسة حياة طبيعية مع أفراد المجتمع.

كما ان مجلس الادارة في النادي يحرص دائما على تشكيل اللجان المتعددة والتي تقوم بدورها باعداد برامج سنوية في الانشطة الاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية. وتعمل اللجنة الرياضية بالنادي على توفير المدربين والمشرفين للنهوض بالفرق الرياضية واعدادها السليم الذي يؤهلها للدخول في منافسة رياضية مع الأندية المماثلة في الدول العربية والاجنبية كما تشمل البرامج السنوية الكثير من الانشطة الأخرى أهمها:

- ١- المساهمة في الاحتفالات القومية والمناسبات الدينية.
- ٢- العناية بمشكلات الاعضاء ومشاركة العضو في أفراحه وأتراحه.
- ٣- التدريب والتعليم على الرسم وعمل اللوحات الفنية بجميع أنواعها.
- ٤- التدريب والتعليم على فن التصوير الفوتوغرافي.
- ٥- الاهتمام بالحفلات نصف الشهرية بهدف الترويج وتأكيد العلاقات الطيبة بين الاعضاء.
- ٦- الاشتراك في المخيمات وأنشطة الخدمة العامة.
- ٧- الاهتمام بعرض أحداث الافلام التثقيفية الخاصة بالصم.

وقد عمل المسؤولون بالنادي على ان يكون لدولة الكويت حضور على المستوى العربي والعالمى وأثمرت هذه الجهود عن اشتراك نادي الصم الكويتي بالاتحاد العالمي للصم والاتحاد الآسيوي للصم، والاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم وذلك بفضل رعاية ومساعدة المسؤولين بالدولة.

وقد حصل النادي على المركز الاول في دورة كرة القدم التي أقيمت في استراليا بمدينة ملبورن لدول آسيا والباسفيك عام ١٩٨٨ حيث تسلم فريق النادي الكأس من رئيس وزراء استراليا كما تشرف الفريق بمقابلة سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح حفظهما الله.

ويحرص النادي على تمثيل دولة الكويت في المناسبات الدولية الخاصة بالصم رافعا علم دولة الكويت بفخر، معتزا بما توصل اليه الصم بالكويت من مرتبة متقدمة في كافة الانشطة الرياضية منافسا دول العالم التي سبقته في هذا المضمار بسنوات عديدة وهذا بفضل التعاون بين كافة المسؤولين في الدولة مع مجلس الادارة منذ تاسيس النادي الى اليوم.

٥- النادي الكويتي للمعوقين

تأسس النادي في أواخر عام ١٩٧٧ بمبادرة سامية من حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ جابر الاحمد الصباح حفظه الله، والنادي يتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي تدعمه ماديا ومعنويا بهدف توفير الخدمات المتكاملة للمعوقين.

ويضم النادي في عضويته اكثر من خمسمائة عضو من الذكور والاناث ينتمون الى مختلف الجنسيات وتنقسم العضوية بالنادي الى اعضاء عاملين وهم الذين يثبت الكشف الطبي عوقهم كحالات الشلل والشلل الدماغي والبتر والمكفوفين والصم واطباء شرف وهم الذين يرى مجلس الادارة منحهم العضوية لخدمات أدبية أو مادية أو رياضية أو اجتماعية أو غيرها أسهموا في تحقيقها للنادي.

ويهدف النادي الى إعادة اتصال المعوقين بالمجتمع من خلال ممارسة الانشطة الدينية والاجتماعية والفنية والرياضية بالنادي على مدار السنة والاهتمام برياضة المعوقين ووضع السياسة العامة التي تحقق لها الانتشار والعمل على رفع مستواها الفني، والكشف على مواهب الاعضاء وقدراتهم وتنميتها وتوفير الظروف الملائمة لظهور القيادات الطبيعية في اطار الحرية والمساواة ولقد كان للجان النادي دورها البناء والفعال في تحقيق رسالة النادي السامية حيث يمارس الاعضاء نشاطاتهم المختلفة المنبثقة من هذه اللجان.

ويتمتع النادي بعضوية المنظمة العالمية لرياضات المعوقين والاتحاد الدولي لالعاب ستوك مانديفيل والاتحاد الدولي لالعاب المكفوفين والاتحاد الدولي للشلل الدماغي ولجنة التنسيق الدولية.

ومنذ عام ١٩٧٨ والنادي يشارك سنويا في العديد من البطولات والدورات العالمية لالعاب المعوقين واستطاعت منتخبنا خلال تلك الفترة رفع اسم الكويت وعلمها عاليا خفاقا في المحافل الدولية بين الدول التي لها باع طويل في هذا المضمار حيث حققت منتخبنا حتى نهاية عام ١٩٨٨، ٢٨٥ ميدالية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية، هذا بالاضافة الى المراكز المتقدمة التي حققها لاعبو النادي على المستوى العالمي في تلك البطولات والدورات.

كما شارك النادي في الدورات الاولمبية للمعوقين وحقق العديد من الميداليات والمراكز فيها وآخرها اولمبياد سيئول حيث حصل فيها على ١٧ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية.

الدورات الاولمبية التي شارك فيها النادي

- ١- الدورة الاولمبية السادسة - هولندا سنة ١٩٨٠.
- ٢- الدورة الاولمبية السابعة - انكلترا سنة ١٩٨٤.
- ٣- الدورة الاولمبية الثامنة - سيئول سنة ١٩٨٨.

أهم البطولات العالمية والدورات الرياضية التي شارك فيها النادي

- ١- مؤتمر ويلز سنة ١٩٧٨.
- ٢- الدورة العالمية لاعاب المعوقين ستوك ماندفيل بالمملكة المتحدة سنة ١٩٧٨.
- ٣- دورة الشلل الدماغى بادنبرة بالمملكة المتحدة بصفة مراقبين سنة ١٩٧٨.
- ٤- الدورة العالمية لاعاب المعوقين في ستوك ماندفيل سنة ١٩٧٩ وحقق لاعبو المنتخب ارقاماً جديدة وحصلوا على (٢٢) ميدالية (ذهبية - فضية - برونزية).
- ٥- مؤتمر اورلاندا بالولايات المتحدة تشرين الأول/اكتوبر سنة ١٩٧٩.
- ٦- الدورة الاولمبية لاعاب المعوقين بهولندا سنة ١٩٨٠ وحصل النادي على خمس ميداليات (ذهبية - فضية - برونزية).
- ٧- مؤتمر المعوقين بأمرىكا سنة ١٩٨٠.
- ٨- البطولة العالمية لاعاب الاطفال المعوقين نيوكاسل سنة ١٩٨١ وحصل اللاعبون على ميداليتين برونزيتين.
- ٩- الدورة العالمية لاعاب المعوقين في ستوك ماندفيل سنة ١٩٨١ وحصل المنتخب على أربع ميداليات (ذهبية - فضية - برونزية).
- ١٠- المؤتمر المقام بكندا للمعوقين سنة ١٩٨١.
- ١١- السباق الدولى لاختراق الضاحية باليابان للكراسي المتحركة وتحقيق المركز الخامس والسابع من ١٢٠ مشاركا من مختلف الدول.
- ١٢- البطولة العالمية لاعاب المعوقين في ستوك ماندفيل سنة ١٩٨٢ وتحقيق عشر ميداليات (ذهبية - فضية - برونزية).

- ١٣- البطولة العالمية لالعاب النرويج سنة ١٩٨٢ وحصل على ١٣ ميدالية (ذهبية - برونزية).
- ١٤- البطولة العالمية لكرة السلة بكندا سنة ١٩٨٣ وحقق الفريق نتائج طيبة.
- ١٥- اختراق الضاحية الثالث - أويتا سنة ١٩٨٣ باليابان وحقق الفريق نتائج طيبة.
- ١٦- البطولة العالمية لالعاب ستوك مانديفيل سنة ١٩٨٤ وحصل الفريق على أربع ميداليات (ذهبية - فضية - برونزية).
- ١٧- سباق اختراق الضاحية الرابع في أويتا باليابان سنة ١٩٨٤ وحقق الفريق المراكز الاولى.
- ١٨- البطولة العربية الاولى للمعوقين، آذار/مارس ١٩٨٥ شارك فيها ٨ دول وحصل الفريق على ٣٠ ميدالية (ذهبية - فضية - برونزية).
- ١٩- بطولة رفع الاثقال في ماربيا في اسبانيا ايار/مايو سنة ١٩٨٥ وحقق النادي المراكز الاولى.
- ٢٠- البطولة العالمية لالعاب المعوقين في ستوك مانديفيل سنة ١٩٨٥ وحصل الفريق على ٣٣ ميدالية (ذهبية - فضية - برونزية).
- ٢١- البطولة العالمية لالعاب المكفوفين بالنرويج سنة ١٩٨٥ وحصل النادي على ٣٠ ميدالية (ذهبية - فضية - برونزية).
- ٢٢- سباق اختراق الضاحية الخامس في أويتا باليابان سنة ١٩٨٥ وحقق اللاعبون المراكز الاولى.
- ٢٣- بطولة تنس الطاولة بالولايات المتحدة الامريكية وحقق الفريق المركز الاول والثاني والثالث والرابع.
- ٢٤- سباق ماراثون سويسرا للمعوقين، ايار/مايو ١٩٨٦، شاركت فيه ١٢ دولة ب ١٢٥ متسابقا وحصل لاعبونا على المراكز الاول والثالث والخامس عشر وحصل فريقنا على لقب أحسن فريق شارك في السباق.
- ٢٥- البطولة العالمية لالعاب المعوقين في ستوك مانديفيل، تموز/يوليو ١٩٨٦ شارك فيها ٤١ دولة وحصل لاعبونا على ٥٤ ميدالية (١٩ ذهبية - ٢٠ فضية - ١٥ برونزية).

- ٢٦- سباق ماراثون اويتا باليابان، تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦، شاركت فيه ١٩ دولة ب ٧٢ لاعبا ولاعبة في الماراثون بالكامل، ١٤٦ لاعبا ولاعبة في نصف الماراثون، وحقق لاعبونا المركز الخامس في الماراثون الكامل، وفي نصف الماراثون حققوا المراكز التاسع والعاشر والحادي عشر والعشرون.
- ٢٧- بطولة سلاح المبارزة، فرنسا، آذار/مارس ١٩٨٧، اشترك فيها من النادي ٦ لاعبين وشاركت فيها ٦ دول وحصل لاعبونا على الميدالية الذهبية.

ثالثا- تحليل اتجاهات وميول المعوقين

الشخص المعاق يواجه صعوبات عديدة في اتجاهاته وميوله نتيجة العجز الناتج عن إعاقته، فقد تكون هناك بعض الصعوبات التي تقيد الحركة الجسمية او قد تكون لديه مشاكل تتركز حول تكيفه الاجتماعي وكذلك تكيف الاشخاص المحيطين به ازاء عاهته ونتائجها.

وتؤثر اتجاهات الافراد العاديين نحو المعوقين ونظرتهم لهم بدورها في نظرة المعوق الى انفسهم. ومن اهم الاتجاهات التي كانت سائدة منذ زمن بعيد هو اعتقاد الناس بأن المعوقين يختلفون عن اقرانهم العاديين في كثير من خصائص الشخصية منهم أكثر اتكاليه وانعزالية وعرضة للاحباط والفشل كما تشيع بينهم الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ان مثل هذه النظرة المحدودة للمعوقين قد تؤدي الى تدني نظرة العاديين لهم ومن ثم فلا يتوقعون منهم الكثير مما يدفعهم الى تقليل الفرص المتاحة امامهم وعدم تعريفهم للخبرات المناسبة التي تؤهلهم لممارسة أنشطة الحياة العادية بصورة مستقلة او مشاركة فيها.

ولعل ذلك يعبر عن الاتجاهات السلبية التي يكونها الافراد العاديين عن المعوقين. وقد أظهرت كثير من الدراسات سلبية هذه الاتجاهات وقد تبين بأنه عندما يشعر المعوقين بسلبية هذه الاتجاهات نحوهم، ورفض الناس لهم فان ذلك يؤثر بالضرورة على نموهم الشخصي والاجتماعي، كما يسفر عن تكوين مفهوم سلبي لديهم عن ذاتهم وربما يسبب انخفاض في مستويات طموحاتهم بصورة عامة.

لذلك يجب العمل على تغيير اتجاهات الناس بمختلف فئاتهم عن المعوقين، ان عملية تغيير الاتجاهات نحو المعوقين ليست عملية سهلة يمكن ان تتم في وقت قصير او باستخدام بعض البرامج التي تقوم خلال عدد قليل من اللقاءات. وبما ان تكوين الاتجاهات المختلفة تحتاج لفترات طويلة فانها ايضا سوف تحتاج الى برامج مدروسة ودقيقة وشاملة تقدم خلال فترات طويلة. ومن البرامج التي اثبتت فاعلية كبيرة في تغيير اتجاهات الافراد نحو المعوقين تلك التي تتضمن تزويدهم بقدر كاف من المعلومات الصحيحة والمناسبة والمتعلقة بالمعوقين وذلك عن طريق المحاضرات والمؤتمرات والندوات والمناقشات والقراءات الحرة، وأفلام الفيديو او التلفزيون وكذلك الاحتكاك المباشر بالمعوقين والتعامل معهم. وكذلك يجب التركيز على الجوانب الايجابية الكثيرة لدى المعوقين والتي يمكن ان تساعد على التكيف مع الحياة بصورة ملائمة. بل والتفوق في مجال او اكثر من مجالاتها اذا ما توفرت لهم اساليب الرعاية والتربية والتعليم والتدريب المناسب والتركيز على ما حققوه من مكانة مرموقة في المجتمع. مثال طه حسين والشيخ عبدالله الغانم وهيلين كيلر وفرانكلين روزفلت ٠٠٠ وغيرهم من الحالات التي توضح مدى

- اضطرابات الكروموسومين «CHROMOSOMAL ABNORMALITY» نتيجة لعوامل ما زالت المعرفة العلمية عاجزة عن تحديدها في الوقت الحاضر، بشكل قاطع يحدث خلافاً أو اضطراباً في انقسام البويضة الملقحة «GERM» في أكثر الاضطرابات الكروموسومية شيوعاً ما يعرف بتزا من داوونز «DOWN'S SYNDROME» وكان يطلق على هذه الحالة في السابق المنغولية «MONGOLISM». وقد جاءت هذه التسمية نتيجة ان الفرد الذي يعاني من هذه الحالة يشبه منظره الى حد بعيد افراد الجنس المغولي (الجنس الأصفر الذي ينتمي اليه سكان جنوب شرق آسيا). وفي هذه الحالة المرضية يكون هناك كروموسوم زائد في خلية الفرد حيث تحتوي الخلية في هذه الحالة على ٤٧ كروموسوم بدلا من ٤٦، ومما يلاحظ ان اتمام حدوث هذه الحالة لدى الجنين يزداد بشكل واضح كلما زاد عمر الأم الحامل عن ٣٥ سنة اذ دلت الدراسات على ان نسبة حدوثها عندما يكون عمر الحامل ٣٠ سنة هي من ١:١٠٠٠ الى ١:٦٠ عند الامهات في سن الاربعين و ١:٢٢ اذا كان عمر الام ٤٠ سنة و ١:١٠ اذا كان عمر الحامل ٥٠ سنة.

(٢) اضطرابات التمثيل الغذائي

وهي عديدة وتعتبر أهم المسببات لحالات التخلف الشديد والمثال على ذلك اضطرابات في حالة (الفينيلكتون يوريا PHENYLKETONURIA) ويشار إليها في العادة بـ PKU، وهي نقص في المواد البروتينية.

(٣) عدم توافق عامل رايس (RH) في دم الزوجين.

(٤) الحوادث والأمراض التي تتعرض إليها الأم الحامل، ويشمل ذلك العوامل غير الجينية التي تؤثر على صحة الجنين ونموه كإصابه الأم الحامل بأحد الأمراض المعدية مثل الحصبة الألمانية (RUBELLA) أو السفلس (SYPHILIS) أو الحمى الصفراء، سوء التغذية أو التعرض للأشعة السينية (X-RAY) وغيرها.

(٥) تناول الأم لبعض العقاقير والمخدرات والمواد الكحولية.

جيم - العوق الحسي

العوق الحسي صنف تحت تصنيف العوق الجسدي أو منفصلة. والعوق الحسي اما ان يكون بصريا يليه اللمس أو السمع ثم الشم وأخيرا التذوق وتكون للانسان قدرة على الادراك نتيجة لما يحصل عليه من احساس عن طريق هذه المستقبلات. وان احساسنا وما نشعر به وما نقوم به من اعمال تعتمد كلها على الجهاز العصبي الذي يحصل على غذائه اليومي عن طريق الحواس المختلفة عن طريق المستقبلات الخاصة.

وينتج العوق الحسي اما بسبب خلل ظاهر في تلك المستقبلات او خلل بكمي في الجهاز العصبي او قصور في وظيفة المستقبلات والافرازات الداخلية على خلايا الجهاز العصبي. ويدخل في هذا التصنيف كل من فقدان او خلل في احدى الحواس.

- العوق البصري.
- العوق السمعي.

(أ) العوق البصري

- العيوب الخلقية.
- الامراض التي تصيب العينين.
- الولادة المبكرة.
- سوء التغذية.

(ب) العوق السمعي

- التهاب الأذن الوسطى.
- تجمع المادة الصمغية في القناة السمعية.
- أمراض وراثية أو خلقية قبل الولادة.
- الإصابة بالآورام والالتهابات الحادة الدماغية وخاصة التهاب السحايا.

ان لضعف السمع تأثيرات مختلفة نتيجة لأهمية تلك الحاسة في ربط الفرد بالبيئة ويمكن تلخيص تلك الآثار على النحو التالي.

(أ) تأخر في النمو اللغوي.

(ب) تأخر في النمو العقلي والمعرفي.

(ج) تأخر في النمو اللفظي.

(د) تأخر في النمو الانفعالي واضطرابات في التفاعل مع الأحداث.

(هـ) اضطرابات في النمو الاجتماعي.

(و) انحرافات خلقية.

(ز) فقدان المرونة في التفكير.

امكانية التغلب على العوق - وتبين مدى قدرة المعوق على تحقيق مستوى مناسب من الاستقلال الشخصي والاجتماعي ويمكن ان يتبين من ذلك ان الاتجاهات عبارة عن ردود افراد عن الموضوعات المختلفة في البيئة ومن ثم تحديد مفهوم الاتجاهات عن المعوقين من برامج ومعلومات لازمة للتغيير والتي تشمل تغيير النظرة السلبية والتركيز على النظرة الايجابية في عرض بعض الحالات التي حققت نجاحا كبيرا في حياتهم رغم عوقهم.

رابعاً- أنواع العوق

يوجد أربعة أنواع من العوق. وهي العوق الجسدي والعوق العقلي والعوق الحسي والعوق النفسي، وفيما يلي شرح لكل اعاقه.

- ١- العوق الجسدي
- ٢- العوق العقلي
- ٣- العوق الحسي
- ٤- العوق النفسي

ما هي أنواع العوق وما هي مسبباتها؟

الف- العوق الجسدي

نعني بالعوق الجسدي، بصفة عامة، تلك الحالة التي تعيق حركة نشاط وحيوية الانسان نتيجة لخلل او عاهة او مرض أصاب عضلاته أو مفاصله او عظامه بطريقة تحد من وظيفتها العادية وبالتالي تؤثر على تعليمه واعالته لنفسه.

أسبابه: العوق الجسدي ينتج عن أسباب مختلفة في حداثها وأعراضها تبعا لحدة ونوع الامراض التي تسبب العوق الجسدي. وقد دلت احصائية نشرت في مجلة علمية امريكية ان نسبة الامراض المسببة للعوق الجسدي هي: شلل الاطفال ٣٣٤ في المائة، شلل العظام ١٢٦ في المائة، شلل تشنجي ١٤ في المائة، عاهات خلقية ١٠ في المائة، أمراض القلب ١٦ في المائة، حوادث ٦ في المائة، أسباب اخرى ٦ في المائة. هذا والمعوقون جسديا تتفاوت نسبتهم في كل مجتمع حسب مقدار تعرض الافراد للاسباب الرئيسية المسببة لذلك، فكلما زادت الرعاية الصحية والنفسية والتعليمية والتنفيذية في المجتمع قلت حالات التعوق، وفيما يلي الاسباب التي تؤدي الى هذا النوع من الاعاقه:

(أ) الأمراض مثل الدرن وشلل الاطفال أو الشلل النصفي.

(ب) أشكال العيوب الخلقية كنفصان أحد الأطراف واجزاء منها.

(ج) مضاعفات تحدث قبل أو بعد الميلاد مثل حالات الشلل المخي ونوبات الصرع.

(د) بعض الاضطرابات في أجهزة الجسم كما هو الحال في اضطرابات الجهاز القلبي الوعائي واضطرابات الجهاز الغدي.

(هـ) الأمراض المسببة من الوراثة.

(و) الحوادث بأنواعها مثل حوادث البيت، العمل، الطرق، السقوط من أعلى، حوادث الرياضة وغيرها.

(ز) الحوادث التي تنتج عن الحروب.

باء- العوق العقلي

ويعني بها كل نقص أو ضعف أو قصور في العمليات العقلية من شأنه يؤثر في عمليات الإدراك أو النطق أو الربط أو الاستنتاج وغيرها من العمليات العقلية ما يؤدي إلى «التخلف العقلي» وبذلك يصبح الفرد غير قادر على النمو أو اكتساب المعارف والتواصل الاجتماعي في البيئة التي يحيا فيها بصورة تؤدي إلى تمييز سلوكه بالنشاز في ضوء ممارسات الوسط الاجتماعي.

ان أسباب التخلف العقلي كثيرة ربما تتعدى مائتي سبب ومعظمها يعود إلى عوامل وراثية وعوامل قد يتعرض لها الجنين أثناء الحمل أو أثناء الولادة. وهناك عوامل البيئة المختلفة التي يتعرض لها الطفل. وفيما يلي بعض الأسباب الرئيسية التي تكون المسؤولة في الغالبية العظمى في حالات التخلف العقلي وهي:

(١) العوامل الوراثية

وهي عبارة عن مجموعة العوامل الجنسية التي تؤثر في الجنين لحظة الاخصاب وتسبب حالة التخلف العقلي بسبب:

- نقل الصفة الوراثية السائدة لدى أحد الوالدين وعليه فان ظهور هذه الصفة يتم وفق قانون «مندل» للوراثة والذي يعني في مثل هذه الحالة ظهور صفة التخلف العقلي في الاجيال المتعاقبة بنسبة ٣ : ١.

- عند توريث صفة التخلف العقلي عن طريق «جين» متنحج، تتوفر هذه الصفة كصفة متنحية عند كلا من الوالدين.

(ح) اضطرابات في نمو الشخصية والقدرة على التكيف، ومما لا شك فيه ان الاهتمام باكتشاف ضعف السمع مبكرا أو علاج أسبابه قد يخفض من نسبة تفاقم تلك المشاكل والآثار الجانبية. وان الحرص على تعليم أولئك الاطفال واعدادهم ودمجهم في المجتمع بعد ذلك يساهم في حل هذه المشاكل.

دال- العوق النفسي

تلعب الحياة الانفعالية دورا بالغ الأهمية في حياة الافراد، فالانفعالات لا تضعف العادة فقط، وخبرات الطفل اليومية تدفعه الى السلوك والنشاط بل يمكن ان يكون مصدرا للعوق بالنسبة له.

ان تأثير الانفعالات على الحالة الجسمية والصحية للفرد تكون خطيرة وبصفة خاصة عندما تكون هذه الانفعالات قوية ومتكررة. وقد تكون هذه الانفعالات من النوع غير السار كالحزن والغيرة والغضب، تعتبر هذه معوقات للنمو النفسي الشخصي بينما تكون الانفعالات الحميدة مثل الحب والمودة ضرورة تساعد النمو النفسي الطبيعي للشخص خصوصا في مرحلة الطفولة.

أسباب الاضطرابات النفسية: لقد تعددت التفسيرات التي توضح مسببات هذا النوع من الاضطرابات، ومن أهم الأسباب هي:

(١) العوامل السيكولوجية.

(ب) العوامل النفسية - الاجتماعية (أي البيئة).

(ج) مجموعة العوامل العضوية (الفسولوجية).

(د) حجم وعدد المعوقين في العالم العربي الخليجي موزعين حسب انواع الاعاقة وابرار أهمية تأثير هذه الاحصائيات في الدول العربية الخليجية.

لا توجد احصائيات دقيقة عن عدد المعوقين في العالم العربي تبين اعداد وانواع العوق لكن توجد في كل دولة مجموعة تتلقى الرعاية والعلاج لذلك لا بد من التركيز على وجود احصائيات تدخل ضمن التعداد السكاني العام حتى يمكن التعرف على حجم وعدد مشكلة العوق فيما يساعد على وضع سياسة وخطة وطنية لرعاية المعوقين في كل دولة عربية.

خامسا- النتائج الاقتصادية والاجتماعية

من خلال التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها مجتمعنا العربي والذي يتأثر بعمليات التغيير الاجتماعي لا بد أن تبرز بعض المشاكل التي تؤثر على الافراد والتنظيمات الاجتماعية ومنها مشكلة المعوقين. ومما لا شك فيه ان مجتمعنا المعاصر قد وجه الاهتمام والرعاية الاجتماعية اللازمة والضرورية لقطاعات كبيرة من السكان ومن ضمنها المعوقين من خلال برامج تهدف أساسا الى التنمية الاجتماعية...

فبرامج التنمية الاجتماعية هي برامج تعمل أساسا كحل لعدد من المشاكل الاجتماعية التي تواجه مجتمعنا الحديث. والتنمية المتكاملة تأخذ بعين الاعتبار مختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وجميعها لها صلة بالتنمية. وعلى هذا الاتجاه فقد حددت اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة عام ١٩٦٩ مفهوم التنمية على النحو التالي «عملية عضوية معقدة ومركبة تتضمن التغيرات في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمتداخلة والذين تجدهما في أغلب الحالات متلاحمين تماما» بمعنى أن التنمية الاجتماعية لا تتم باتخاذ إجراءات اجتماعية صرفة بل انها عملية مركبة من عناصر سياسية واقتصادية.

وان مجتمعنا حيث الرعاية والرفاهية الاجتماعية متواجدة بسبب زيادة في الثروة القومية ساعد على توفير التعليم والصحة والاسكان المناسب والمرافق الاجتماعية والتي تقدم رعاية شاملة الى المعوقين والتي أصبحت مرتبطة بعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وهذا ما يقتضي من حركات الرعاية الاجتماعية مزيدا من الالتحام ببرامج التنمية لتحقيق المزيد من النجاح لمشروعات الرعاية الاجتماعية والتي من خلال برامج التنمية الاجتماعية يمكنها أن تساهم مساهمة فعالة في مساعدة المعوقين في التغلب على الظروف الناجمة من العوق وذلك باعادة تأهيل المعوق وتنمية قدرات جديدة لديه تمكنه من العمل والكسب المادي حتى يصبح عضو نافع في مجتمعه.

أما الفئة التي لا تجدي معها برامج التأهيل وهي فئة المعوقين شديدي العوق فهؤلاء توفر لهم الرعاية الاجتماعية من خلال الدعم المادي نوعاً ما من الرفاهية لهم.

لذا فان برامج التنمية الاجتماعية في مجال تأهيل المعوقين ذات فائدة مزدوجة تعود آثارها على كل من الفرد والمجتمع.

سادسا- سياسة الحكومة

ان سياسات حكوماتنا في رعاية المعوقين مستمدة من مبادئنا الراسخة التي أكدتها الأديان السماوية والتي تقر ان الانسان له الحق في الكرامة والعيش في خير وسلام في ربوعها.

ومن هذا المنطلق تضمنت الاهداف السياسية لحكومتنا الاهتمام برعاية المعوق واستثمار قدراته واتاحة الفرص له للمشاركة في الحياة العامة ووضع الخطط والبرامج المناسبة التي تنمي قدراته وميوله.

كما وفرت لهم حقوقهم في السعادة والحماية والفرص المتكافئة في النمو والتربية والشعور بالمسؤولية التي تمكنهم ان يصبحوا اعضاء نافعين في المجتمع.

وعلى هذا أصبح واجبا على كافة الحكومات في العصر الحديث ان تعمل للنهوض بمستوى المعوقين علميا وثقافيا ومهنيا واجتماعيا وان تضع سياسة عاسة لرعايتهم وتأمينهم وتشغيلهم ضمنا لحق هذه الفئة في حياة تفي بالمطالب التي تقدمها ظروف العوق. كما انه يجب التركيز على الجانب الوقائي والتدابير الوقائية التي تساعد على التقليل من نسبة المعوقين سواء من الناحية الجسمية والصحية والعقلية.

سابعاً- توصيات

- ١- الاهتمام بالاحصاءات الخاصة بالمعوقين وتصنيفها وفق معايير دقيقة لتكون أساساً لتخطيط البرامج المناسبة. والعمل على ادراج بيانات تفصيلية بحالات الاعاقة ضمن تعداد السكان الى جانب اجراء دراسات ميدانية بالعينة لفئات المعوقين وانواع الاعاقة.
- ٢- عمل دليل لجميع المعاهد والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية في البلاد لكل قطر عربي. تشجيع الهيئات المهنية والجمعيات الاهلية والتنظيمات الشعبية والمجتمعات المحلية على القيام بدور نشط في المجالات التي تتطلبها خدمات المعوقين علاجاً ووقاية وتزويدها بالدعم الفني والمالي ولتحقيق المشاركة الشعبية على اوسع نطاق ممكن.
- ٣- اتخاذ بالتوعية الاجتماعية كأداة فعالة في تبصير المجتمع بمشكلات الاعاقة واسبابها بهدف الفهم العلمي لها وازالة التصورات التقليدية السلبية التي تحول دون مواجهتها مواجهة موضوعية. واعداد الوسائل التثقيفة اللازمة لهذه التوعية.
- ٤- اجراء البحوث والدراسات الخاصة في نواحي الاعاقة وتبصير المجتمع بأسباب الاعاقة وكيفية مواجهتها في توفير الفرص الوقاية والتحصين والعلاج.
- ٥- التنمية الشاملة وما تتطلبه من تطوير للهياكل والبنى الاقتصادية والاجتماعية ركيزة اساسية في القضاء على اسباب الاعاقة بمختلف صورها.
- ٦- الارادة السياسية على أعلى المستويات هي الدعامة الراسخة لتوفير البرامج المطلوبة للعناية بالمعوقين باعتبارها جهدا وطنيا شاملا.



